أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير

د. عبيد عبد الله عبد[1]

الملخص

هدف البحث إلى: بيان أهمية أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير، وبيان دورهما في تربية المجتمع المسلم، وضع تصور عن تربية النبي (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه، بيان أسلوب القرآن الكريم والسنة النبوية في التربية، استلهم الباحث أسلوب القرآن الكريم ومنهج السنة الشريفة في تناوله لموضوعه. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إنّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) أولى جانب الدعوة والتربية اهتماماً كبيراً، واستخدم أساليب شتى، ومن الأساليب التي استخدمها في التربية مع أصحابه (صلى الله عليه وسلم) أسلوبي التحفيز والتحذير، احتوى هذان الأسلوبان على وسائل مهمة في مجال التربية، مما ينمي في النفس البشرية الرهبة والرغبة، ويدفع المسلم باتجاه الاستقامة والاعتدال، ومن ضمن ما استخدم من الأساليب: التربية العفوية التأديبية: كالإعراض بالوجه، والتأنيب، والحرمان توصي الدراسة: بالرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه سلم) وما كان عليه أهل الصدر الأول في الإسلام لقول الإمام مالك "لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها"،.

[1] جامعة كركوك – كلية القانون- العراق

مقدمة:

إنّ الله سبحانه وتعالى عندما خلق الإنسان وجعله خليفة في الأرض وفضله على بعض مخلوقاته وبين ذلك في قوله تعالى:(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)[1]. لكنّ الإنسان خاسر لاشك إن لم يلتزم طريق الاستخلاف بدلالة قوله تعالى:(إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) [2].لأنّ الاستقامة على الطريقة التي أرادها الله هي مناط النجاة والفوز برضا الله ، وإلا فالخسران والندامة فلا بد للإنسان أن يستقيم على منهج النبوة لتحقيق الطاعة لله وحده باتباع رسوله والاهتداء بهديه. مما لا شك فيه أنّ حال الأمة الإسلامية يستدعي من كل مسلم أن يفكر في إيجاد ما يساعد على النهوض بها من كبوتها لإخراجها من ضعفها وإعادتها إلى سالف عهدها، ولعل أهم ما يساعد على ذلك هو العودة إلى سنة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم). التي حين سار على هديها سلفنا الصالح فبنوا مجد هذه الأمة، قال تعالى:(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [3].إذن لابد من الاستقامة على منهج النبوة لتحقيق الطاعة لله وحده بإتباع رسوله والاهتداء بهدية . قال تعالى :(فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ)[4].فمن الأساليب التي اتبعها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في تربية أصحابه أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير، إنّ أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير من أهم الأساليب التي أتبعها النبي (صلى الله عليه وسلم) في تربية أصحابه الكرام؛ وهذا يدل على أهمية أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير ودورهما في التربية، وسنبين أهمية أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير، وبيان دورهما في تربية المجتمع المسلم، ووضع تصور حول تربية النبي (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه ، وبيان أسلوب القرآن الكريم والسنة النبوية في التربية.

أهمية البحث:

1- بيان أسلوب القرآن الكريم والسنة النبوية في التربية.
2- بيان أهمية أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير.
3- بيان دور أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير في تربية المجتمع المسلم.

أهداف البحث:

1- بيان أسلوب النبي(صلى الله عليه وسلم) في التربية بالتحفيز والتحذير.
2- وضع تصور عن تربية النبي (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه.
3- تعليم المسلمين كيفية معاملة النبي(صلى الله عليه وسلم) لأصحابه والاقتداء بهم.

مشكلة البحث: من المفترض أن يجب البحث عن التساؤلات التالية:

1- كيف ربّى النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه .
2- ما أفضل الأساليب في التربية.
3- ما أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير.
4- ما الأسلوب الأمثل في التربية الذي يلاءم المجتمع الإسلامي .

---

[1]- سورة البقرة : الآية 30.
[2]- سورة العصر : الآية 2.
[3]- سورة الأحزاب : الآية 21.
[4]- سورة هود : الآية 112

5- دور المسلم في تربية المجتمع الإسلامي من خلال أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير وخصوصاً إذا كان يعمل في مجال التعليم وإعداد الأجيال.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الموضوعي الاستقرائي، للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة بالموضوع وفقاً للآتي:

1- توزيع العناوين الرئيسة للموضوع، جمع الآيات القرآنية التي تناولت موضوع البحث وعزوها إلى سورها في القرآن الكريم .

2- جمع الآيات ذوات المعنى والموضوع الواحد وبيان تفسيرها من خلال كتب التفسير.

3- عزو الأحاديث النبوية الواردة في المتن إلى مصادرها من كتب الحديث، وذكر حكم العلماء عليها إن لم تكن في الصحيحين.

4- عمل ترجمة موجزة للأعلام عند ذكرهم لأول مرة، توثيق المصادر والمراجع في الهوامش، وذلك لذكر اسم الكتاب ومؤلفه وتأريخ الطبعة والمحقق عند أول ذكر للكتاب.

وقد قسمت بحثي هذا (أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير على مبحثين هما:

المبحث الأول أسلوب التربية بالتحفيز وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : التربية بالترغيب

المطلب الثاني : التشجيع:

المطلب الثالث: التيسير والتبشير

والمبحث الثاني أسلوب التربية بالتحذير وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التحذير من التقليد الأعمى

المطلب الثاني : التربية بالترهيب

المطلب الثالث : التربية بالوقاية

المطلب الرابع: الجزاء الأخروي

الخاتمة تحتوي على النتائج والتوصيات:

المبحث الأول: أسلوب التربية بالتحفيز:

اتبع الرسول (صلى الله عليه وسلم) أمثل السبل في دعوته وتعامله مع الناس مراعياً طبائع الناس من خلال مراحل دعوته منذ بداية الدعوة الإسلامية في مكة ثم في المدينة في حِلّه وترحاله. ممتثلاً أمر ربه سبحانه و قال تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[5]. وعلى هذا الأساس يرسي القرآن الكريم قواعد الدعوة ومبادئها، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم). في تعامله مع أصحابه كالأب الحنون، القريب الشفيق تشغله همومهم وتملأ نفسه مشاعرهم، ويمنحهم مودته وعطفه، من

[5]- سورة النحل : الآية 125

الأساليب التي اعتمدها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) في التعامل مع أصحابه التربية بالتحفيز وهو أما بالترغيب أو التشجيع أو التبشير.

المطلب الأول: التربية بالترغيب:

الترغيب : من رغب فيه إذا أراده وبابه طرب ورغب عنه لم يرده [6]. وهو كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه.

وعرفه بعضهم بأنّه وعد بصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خالصة من الشوائب مقابل العمل بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله[7].

من أهم وسائل التربية في تكوين الإنسان التربية بالترغيب ، وقد استخدم الرسول (صلى الله عليه وسلم) . الترغيب وسيلة من وسائل التربية والإعداد مصحوباً بتصوير فني رائع لنعيم الجنة.

فمن أمثلة الترغيب، رغّب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الشباب في الزواج. فهو أغض للبصر، وأحصن للفرج ، وهو الطريق السليم للتناسل، وعمران الأرض وهو أسلم طريقة لإرواء الغريزة وإشباعها.

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فليصم فإنه له رجاء)[8]

وحذّر النبي (صلى الله عليه وسلم) من ترك سنة النكاح، فعندما جاء هؤلاء النفر من الصحابة يسألون عن عبادة النبي (صلى الله عليه وسلم) عن ثابت عن أنس أنّ نفراً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) سألوا أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) عن عمله في السر، فقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم، وقال بعضهم لا أنام على فراش وقال بعضهم أصوم لا أفطر، قال فحمد النبي (صلى الله عليه وسلم) الله تعالى وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)[9].

وقد رغب الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الجنة ، روى البخاري عن أبي موسى الأشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:(إنّ للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤ واحدة مجوفة طولها ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون يطوفون عليهم فلا يرى بعضهم بعضاً) [10].

وروى البخاري عن سمرة أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (إنّ في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض؛ فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة)[11].

---

[6]- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت:666ه) ، دار الكتب العربية ، بيروت ، مادة رغب ، ص248.

[7]- انظر أصول التربية الإسلامية ووسائلها ، ص257.

[8]- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة/ ط: 1/ 1422هـ/ ج5 / ص195 ، رقم الحديث (4779) ، صحيح مسلم ،مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ص562، رقم الحديث (1400).

[9]- صحيح مسلم ، ص562 ، رقم الحديث (1401).

[10]- صحيح البخاري ، ج4 / ص1849 ، رقم الحديث (4598)، صحيح مسلم ، ص1185، رقم الحديث (2838).

[11]- صحيح البخاري ، ج3 / 1028، رقم الحديث (2637).

المطلب الثاني : التشجيع:

التشجيع: من شجع شجاعة أي قوي عليه، وإنها في الحروب جرأة وإقداماً. وقد استخدم الرسول (صلى الله عليه وسلم) أسلوب التشجيع والتشويق في ترغيب الصحابة الكرام والناس أجمعين على الإقدام على عمل الخير. ومن ذلك :

ما روى مسلم بن حذيفة (رضي الله عنه): عن رسول الله ليلة الأحزاب قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فلم يجبه أحد) فقال: (قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم فلم أجد بداً إذ دعاني باسمي)[12].

وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقص على أصحابه من أخبار الجنة واليوم الآخر وما يشوقهم به لحصول المرغوب؛ فيثير في نفوسهم حب التطلع إلى أخبار الجنة وأحوالها وأهلها. ومن أمثلة ذلك : ما رواه البخاري عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم لؤلؤ ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا)[13]. ومن المحفزات حث المسلمين على الجهاد وتشجيعهم فيه، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من قتل قتيلاً له عليه بينة فله سلبه)[14]. ومن المحفزات عنده أيضا أن يجعل في جيوشه لكل قبيلة لواء يقاتل أبناؤها تحته كما فعل في أحد، وفتح مكة ، حيث كان هناك للأنصار لواء وللمهاجرين لواء، ولأسلم لواء، ولغفار لواء، وهكذا والغرض منه والله أعلم بث روح المنافسة بينهم، وليتميزوا في القتال عن بعضهم امتثالاً لقوله تعالى:(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)[15]. [16]. وقد حث الرسول (صلى الله عليه وسلم) أصحابه على إكرام الضيف ورغب فيه، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)[17].

وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلنّ: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يضم أو يضيف هذا؟ فقال رجل من الأنصار أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء، فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ضحك الله الليلة أو عجب من فعلكما فأنزل الله[18].

---

[12]- صحيح مسلم ، ص773، رقم الحديث (1788) .
[13]- صحيح البخاري ، ج3/ 1185، رقم الحديث (3073) .
[14]- صحيح مسلم ، ص753، رقم الحديث (1751).
[15]- سورة المطففين: الآية 26.
[16]- سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)الرحيق المختوم ، الشيخ الصفي الرحمن المبارك كافوري ، دار القلم ، ط2 ، (1422ه – 2001م) ص415.
[17]- حديث صحيح ، رواه الإمام أحمد ، ج4 / 155.
[18]- صحيح البخاري ، ج5، ص42

(وَيُؤْثِرُونَ على أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)[19].ومن أساليب تشجيع المسلمين على القتال التي اعتمدها الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ففي يوم فتح خيبر واجه المسلمون مقاومة شديدة وصعوبة كبيرة عند فتح بعض هذه الحصون، منها حصن ناعم الذي استغرق فتحه عشرة أيام، فقد حمل راية المسلمين عند حصاره أبو بكر الصديق ولم يفتح الله عليه. وعندما جهد الناس قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) (لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه) قال عمر ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال : فتساوره لها رجاء أن أدعى لها، قال : فدعا رسول (صلى الله عليه وسلم) علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: (امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك). قال فسار على شيئاً ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: على ماذا أقاتل الناس قال: (قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) [20]. وما رواه الإمام أحمد عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخذ سيفاً يوم أحد، فقال: من يأخذ هذا السيف ؟ فأخذه قوم فجعلوا ينظرون إليه. فقال من يأخذه بحقه، فهام فيفلق هام القوم، فقال أبو دجانة: أنا آخذه بحقه ففلق هام المشركين[21].

المطلب الثالث: التيسير والتبشير :

التيسير: ضد التعسير: ويقال: يسره الله لليسرى، أي: وفقه إليها. ويسرت الغنم، أي: كثرت ألبانها ونسلها[22].

والتبشير: في عرف اللغة مختص بالخبر الذي يفيد السرور، إلا أنّه بحسب أصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في البشرة تغيرا[23]. وعندما بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) معاذاً وأبا موسى إلي اليمن أوصاهما فقال لهما (يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا)[24].

فالتيسير والتبشير من أساليب التربية عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهي من وسائل التحفيز للإنسان لاسيما إذا كان في بداية إسلام أو هدايته فلا بد من تيسير الأمور عليه وتبسيطها وعرضها دون تكلف أو تشدد يرافقها التبشير؛ حتى تغمر قلبه الفرحة وتعم نفسه البهجة ولا يشعر بثقل التكاليف والواجبات عليه[25].

ومن هنا فإنّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يعرض الإسلام عرضاً سهلاً بسيطاً دون تعقيد أو تكلف، فحين سأله رجل قال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان[26].

---

[19]- سورة الحشر :الاية9

[20]-صحيح مسلم ص1020، رقم الحديث(2405)

[21]- صحيح مسلم ، ص1030، رقم الحديث(2405)

[22]- معجم ديوان الأدب/ أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)/ تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر/ مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس/ طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة/ عام النشر: 1424 هـ - 2003 م/ 277/3.

[23]- تاج العروس من جواهر القاموس/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)/ تحقق: مجموعة من المحققين / دار الهداية/ 10/ 185.

[24]- صحيح البخاري، ج1، ص38، رقم الحديث (69).

[25]- أنظر منهاج الشاب المسلم في أسرته للدكتور محسن عبد الحميد ، مطبعة الزمان، بغداد، (1402ه)، ص11

[26]- صحيح مسلم، ص26رقم الحديث(10).

كما أخبرت عائشة (رضي الله عنها) قالت: ما خير رسول الله(صلى الله عليه وسلم) بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه[27].

والحكمة من التيسير في التكاليف أنّ الإسلام يراعي طبيعة الإنسان، وتفاوت الناس في مدى استعدادهم لبلوغ المستوى الرفيع الذي يرسمه لهم في ضوء هذا النظر الواقعي، نهى الإسلام عن التشدد لما في مفسدة التنفير وإعراض الناس فقال (عليه الصلاة والسلام) (لا تشددوا على أنفسكم فيشد عليكم، فإنّ قوماً شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فذلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها لهم).[28] وقد وصف القرآن الكريم طبيعة هذه الرسالة التي جاء بها الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بنور الذي يبدد ظلمات الليل، قال تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) .[29] وقال تعالى(وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا).[30]

وفي الحديث الذي رواه أبو هريرة أن المرأة الحسناء الجميلة التي مات عنها زوجها وقعدت من أجل أطفالها حتى تربيهم وأعرضت عن الزواج رغم تقدم الناس لخطبتها فهي تزاحم النبي (صلى الله عليه وسلم) على باب الجنة، فيسألها الرسول (صلى الله عليه وسلم) من أنت؟ وما هو العمل الذي عملته حتى حظيت بهذه المكانة التي بموجبها تزاحمين الرسول (صلى الله عليه وسلم) الجنة فيجيب هي امرأة مات زوجها ولم تتزوج حتى تربي أطفالها. عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (إن أول من يفتح باب الجنة إلا أنّي أرى امرأة تبادرني فأقول مالك؟ ومن أنت فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي)[31]

المبحث الثاني: أسلوب التربية بالتحذير:

المطلب الأول: التحذير من التقليد الأعمى:

الحذر لغة: من باب تعب، وحذر واحترز، كلها بمعنى استعد وتأهب، فهو حاذر وحذر[32].

وقد ورد في كتاب الله نبرة تحذر من مغبة الوقوع في المحذور فقال تعالى:(فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[33]. وقال تعالى محذراً من فتنة الأزواج والأولاد قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ)[34]

كما ورد التحذير بوصفه أسلوباً تربوياً على لسان الرسول (صلى الله عليه وسلم) منه ما يتعلق بالتحذير من المعاصي واقتراف ما نهى الله عنه ومنه ما ورد في التحذير من إلحاق الضرر بالأمة والمجتمع [35].

---

[27]- صحيح البخاري، ج3، ص1306، رقم الحديث (3367).

[28]- سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، ج3، ص104.

[29]- سورة الفتح الآية 8

[30]- سورة الأحزاب : الآية 46

[31]- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)/تحقق: حسام الدين القدسي / مكتبة القدسي، القاهرة/ ت: 1414 هـ، 1994 م/ ج8، ص162، وقال عنه جال ثقات وانظر فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج10، ص436، قال اخرج أبو يعلى ورائه لا باس بهم

[32]- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)الناشر: المكتبة العلمية – بيروت/ج1 /ص126.

[33]- سورة النور : الآية 63

[34]- سورة التغابن : الآية 14

[35]- أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، زياد محمود العاني، ص196.

حذر الرسول (صلى الله عليه وسلم) أمته من التقليد الأعمى؛ لأنّ التقليد الأعمى دليل الهزيمة الروحية والنفسية وعدم الإيمان بالذات وذوبان الشخصية وفقدان الذاتية في من يحب وفي كيان من يقلد.[36] لأن التقليد يؤدي بصاحبة إلى حياة الترهل والدعة والانحلال؛ وهذا ما نلاحظه عند شبابنا اليوم حيث بدأوا بلباس الكفار وتقاليدهم وتصرفاتهم وهذا أحد أسباب انهيار الأمة الإسلامية.

روى الترمذي عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى) [37]

وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) في حديث آخر نهى فيه عن التشبه بالغير ، قال: (صلى الله عليه وسلم) (لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم).[38]

التحذير من الجهر بالسوء:

إنّ الله سبحانه وتعالى لا يحب لعبده أن يجهر بالسوء من القول فيما بينه والآخر، بل يمقته ولا يرضاه قال سبحانه وتعالى: (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) [39].

ومن أشد أنواع الجهر بالسوء فتكا بالأمة ما يجري على ألسنة كثير من الآباء وهم بين أبنائهم، ومن رجال التربية والتعليم وهم بين تلاميذهم، ومن رجال الزعامة والسياسة وهم في نواديهم ومع الجماهير في مقابلاتهم، من التحدث عن ضعف الأمة وانحطاط أخلاقها وإنّها أمة غير صالحه للبقاء .[40]

ومن الناس من تغلب عليه شهوته ويطغى غضبه وينسيه ذلك جانب الله وجانب الناس، ولا يجد من نفسه عزماً يقاوم به الشهوة أو يدفع به الغضب فتحلو له الخطيئة؛ فيقع في الذنب ويقتحم الحرمات، ويمد يده إلى الناس بالإيذاء؛ فيخدش العرض المحترم، أو يسلب المال المعصوم، أو يقتل النفس البريئة، البعض يرتكبون ما فعلوا ويتفاخرون بما ارتكبوا ويتآمرون على العداوة والاستمراء لها؛ فيميلون معهم ضعفاء الإيمان ومرضى القلوب. هؤلاء يفضحون أنفسهم، وقد وصفهم الله تعالى بأنّهم دعاة شر بأقوالهم وتحريضهم كالمجاهرين بالسوء . فحذر الرسول (صلى الله عليه وسلم) من تصرفات هؤلاء الأصناف.

عن أبي هريرة (رضي الله عنة) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (كلّ أمتي معافى إلا المجاهرين) .[41] وكذلك حذر الرسول (صلى الله عليه وسلم) الأغنياء من هضم حق الفقراء، فكان

---

[36]– تربية الأولاد في الإسلام د. عبد الله ناصح علوان، دار السلام، ج2 ، ص876

[37]– سنن الترمذي ، ج5 ، ص56، وقال عنه إسناده ضعيف

[38]– سنن الترمذي، ج4، ص364، وقال عليه حديث حسن غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه

[39]– سورة النساء : الآية 148

[40]- نقل من توجيهات الإسلام ، الإمام محمود سلتون ، دار الشروق (1403ه- 2004م)ص272.

[41]- انظر من توجيهات الإسلام / 264.

الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، يصل الرحم ويحب الكل، ويكرم الضيف، ويعين على نوائب الدهر، ولم تكن رحمته (صلى الله عليه وسلم) مقتصرة على الإنسان، وإنّما كان يرحم الحيوان الأعجم، ويوصي أصحابه بالرحمة، وبلغ من أمره في ذالك أنّه كان يميل الإناء للهرة بيده الشريفة حتى ترتوي ثم يرفعه. كما حذر الأغنياء من عاقبة من لم يخرج زكاة ماله .

روى الإمام البخاري عن أبي هريرة (رضي الله عنه) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهذمته، يعني بشدقيه ، يقول أنا مالك ، أنا كنزك) .[42]ثم تلا هذه الآية : (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) .[43]

وقد حذر الرسول (صلى الله عليه وسلم) أصحابه من الغش في المعاملة؛ فرباهم على الصدق والأمانة وتجنب الكذب والخداع، فذاق بهم يوم خرج الرسول (صلى الله عليه وسلم إلى السوق فرآهم يتساومون ويتبايعون فاستمع إليهم، وشاهد صور تبايعهم وأصناف المبيعات، فقال عليه الصلاة والسلام: (يا معشر التجار، يا معشر التجار، فرفعوا أعناقهم ومدوا أبصارهم استجابة لندائه وإنصاتاً لما يقول، وانتظارا لما يلقي عليهم من إرشاد ونصح، فقال إنّ التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبر وصدق).[44]

بهذا نصح الرسول (صلى الله عليه وسلم) الأمة وخصوصاً التجار؛ لأنّه كان يعز عليه أن يصيب أمته عنت أو مشقة، وقد أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) برجل يبيع الطعام فأعجبه ظاهره عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: (ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال أصابته السماء يا رسول الله . قال: (أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟ من غش فليس مني).[45]

وقد حذر الرسول (صلى الله عليه وسلم) المسلمين من التجسس وسوء الظن، ورباهم على حسن النية وسلامة الصدر. فقال عليه الصلاة والسلام: (إياكم والظن فأنّ الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله أخواناً).[46]

وروى البخاري عن صفية زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) (أنها جاءت تزور النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو معتكف في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة ثم قامت فقام النبي (صلى الله عليه وسلم) معها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة، مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) (على رسلكما إنها صفية بنت حيي) فقالا

---

[42]- صحيح البخاري ، 508/2، رقم الحديث 1338.

[43]- سورة آل عمران ، الآية 180.

[44]- المستدرك على الصحيحين ،أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا /دار الكتب العلمية – بيروت/ ط: 1، 1411 - 1990 ج2/ ص8، وقال عنه حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[45]- صحيح مسلم ، ص56، رقم الحديث (102).

[46]- صحيح البخاري ، ج5/ 1976، رقم الحديث (4849).

سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم)، (إن الشيطان يبلغ من بني آدم مبلغ الدم واني حسبت إنّه يقذف في قلوبكما شيئا).[47] وفي رواية مسلم (شراً).

المطلب الثاني : التربية بالترهيب:

الترهيب: وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو اجترام ذنب قد نهي عنه، أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به.

والتهديد من الله يقصد به تخويف عباده وإظهار صفة من صفات الجبروت والعظمة الإلهية ليكونوا دائماً على حذر من ارتكاب الهفوات والمعاصي.[48]

ومن الملاحظ إنّ طائفة من الناس لا يصلحهم إلا الترهيب؛ فهم يتأثرون بالمخاوف أكثر مما يتأثرون بالرغائب؛ وذلك لأنّهم قد يكونون ممن يؤثرون اللذات العاجلة وإن كانت ضئيلة على النعم الدائمة وإن كانت جليلة.[49]

والآيات القرآنية وردت بالوعيد الشديد لمن عصى الله سبحانه وتعالى وتجبر في الدنيا ، قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ).[50]

والرسول (صلى الله عليه وسلم) اعتمد الترهيب أسلوباً تربوياً لتصحيح مسار الإنسان وزجره عن كثير من السلوكيات الخاطئة والانحرافات السيئة من خلال ما أخبر به من وعيد وعذاب ينتظر المخالفين والمنحرفين. فكان الأثر في زجر المسلمين ووضعهم على جادة الصواب، فعلى المسلم أن يخلص النية لله سبحانه وتعالى . فعن كعب بن مالك (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : (من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء، ويصرف وجوه الناس إليه أدخله الله النار).[51]

وحذر الرسول (صلى الله عليه وسلم)العلماء الذين يعلمون ولا يعملون بما علموا من مغبة ذلك؛ عن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أمعاء بطنه فيدور حولها كما يدور الحمار حول الرحى، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه).[52] فإن لم يعِد العلم صاحبه إلى لله جل جلاله فلا قيمة له، وإن لم يقرب صاحبه لله جل جلاله فلا وزن له، وإن لم يورث العلم صاحبه الخشية من الله فلا خير فيه.

وعن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم: إنّ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليها أبو العاص بن الربيع أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها والنبي صلى الله

---

[47]- صحيح البخاري ، ج2/ 715، رقم الحديث (1930).
[48]- انظر أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية / 196.
[49]- انظر أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها ، د. عبد الرحمن حسن حبنكة ، ط1، ص255 .
[50]- سورة طه :الآيات (124، 125، 126)
[51]- سنن الترمذي رقم الحديث (2656).
[52]- صحيح البخاري ، ج1191/3، رقم الحديث (3094. صحيح مسلم ، ص2989.

عليه وسلم في الصبح يصلي بالناس، فقالت: أيها الناس، إنّي زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنّي قد أجرت أبا العاص، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال: «أيها الناس، إنّه لا علم لي بهذا حتى سمعتموه، ألا وإنّه يجير على المسلمين أدناهم».[53]

المطلب الثالث : التربية بالوقاية:

الوقاية: لغة من وقاء وقياً ووقاية وواقية ، والحفظ- وأتقيه نقي وتقاء ككساء حذرنه.[54]

قال تعالى:(هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ)[55]. أي هو أهل أي قصر مستحق اتقاء العباد إياه على الله تعالى، وأن عهده لا يستحق أن يبقى إلا ويتجنب غضبه.[56]

وهذه التحذيرات والتوجيهات قدمها الرسول (صلى الله عليه وسلم) على هيئة نصائح وإرشادات في طيها الخوف والإشفاق تجاه الفرد المسلم والمجتمع والدولة المسلمة . وهي كذلك عناية حمية وقائية بها من الأمراض المهلكة. [57]

ومما يقرر هذه المعاني ويؤكدها ما رواه أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إن الدنيا حلوة خضرة وإنّ الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء)[58]

فخيرات الدنيا ونعيمها أمر مباح، ولكن في حدود المعقول ، فإن تجاوز الافتتان بها وبالنساء ضر بالآخرة.

وما أخرجه مسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم، والقائم خير من الساعي ، فمن وجد ملجأ أو معاذاً فليستعذ)[59]

المطلب الرابع: الجزاء الأخروي :

الجزاء: مصدر مأخوذ من جزى يجزي ، يقال جزاء بعمله أو على عمله يجزيه جزاء قابله بما يكلفه.[60]

الجزاء: هو كل ما يناله الإنسان المكلف المسؤول من الله عز وجل من مكافأة مقابل عمله الاختياري من ثواب على عمله الحسن في الدنيا والآخرة ، ومن عقاب على عمله السيئ في الدنيا والآخرة.[61]

---

[53]- المستدر على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العربية –بيروت ،ح6843 ، ج4/ 49.

[54]- القاموس المحيط للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار الفكر- بيروت ، (1983م)ص.

[55]– سورة المدثر: الآية 56

[56]– التحرير والتنوير ، المعروف بتفسير ابن عاشور ، مؤسسة التاريخ، بيروت –لبنان ، ج310/29.

[57]– انظر أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، ص202.

[58]– صحيح مسلم، ص1140، رقم الحديث (2742).

[59]– صحيح البخاري ، ج3/ 1318، رقم الحديث (3406).

[60]- المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم ، د. محمد إبراهيم الشافي ، مطبعة السنة المحمدية ص380.

[61]- النظم الإسلامية ، د. منير حميد البياتي، ط1، (2006م)، دار وائل للنشر، ض30.

مما لاشك فيه أنّ القوانين الوصفية مواد تنص على عقوبات معينة توقعها الدولة بالمخالفين لأنظمتها، وقوانينها رادعاً عن اقتراف المخالفات. أما في أنظمة الإسلام فهناك ثنائية الجزاء أي وجود جزاء دنيوي وجزاء أخروي على مخالفة أوامر الشريعة ، التي تدخل في بناء أنظمة الإسلام للحياة، وهي ميزة تنفرد بها تشريعات الإسلام ، وأنظمته دون غيرها ، بسبب مصدرها التشريعي الإلهي الذي يمكنه أن يواعد الناس بجزاء في الآخرة على فرقتهم ومخالفتهم القوانين الإسلامية وأنظمتها، إضافة إلى تشريع جزاء دنيوي إسلامي يتمثل بالعقوبات الشرعية. ففي الجانب الجنائي نجد جزأين على كل جزئية، في الجانب المدني من المعاملات كذلك نجد جزأين أيضاً، وكذلك في الجانب الأخلاقي، وهكذا نجد ثنائية الجزاء تسود في كل قوانين الشريعة، وأنظمتها في الوقت الذي لا تشير القوانين البشرية إلا إلى جزاءٍ دنيوي واحد ، ويتعذر عليها الجزاء الثاني بسبب وضعها التشريعي. إنّ وعد الناس بجزاء في الآخرة سواء كان ثواباً أم عقاباً لا يخفي الأثر العظيم لحقيقة ثنائية الجزاء هذا في إصلاح المجتمع وزجر الإنسان عن الفساد وارتكاب الجرائم .وذلك لأنّ الوازع الديني يفعل في النفوس مالا يفعله وازع القوة والسلطان فإذا ألف المرء أن يستمع صوت ضميره وأن يراقب ربه ويخشى عقابه فقد أمنه المجتمع واستراح من الكثير من شره، أما إذا كان الاعتماد على وازع السلطان، وحارس القانون؛ فان الحارس قد يغفل والقانون قد يؤجل فقد يتحايل للتخلص من سلطانه، لذلك تكثر الجرائم والمفاسد إذا قلت التربية الدينية فالمراقبة حارس قوي يمنع الإنسان من التفكير في الجرائم والشرور، هذا هو معنى ما ورد في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وأغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين) [62]

فالإنسان مسؤول عن أعماله في الدنيا ويجزى عليها في الآخرة فإن أحسن فلنفسه وإن أساء فعليها قال تعالى: (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا)[63]

فصلاح المجتمع وزجر الإنسان عن الفساد ، وارتكاب الجرائم الجنائية أو المخالفات المدنية أو الأخلاقية أمر لازم لأن الإنسان إذا فكر يفلت من قبضة القانون أو القضاء في الدنيا ، فإنّه لا يفكر أن يفلت من قبضة الله سبحانه وتعالى في الآخرة ، وفي هذا تحذير من الجزاء الأخروي. [64]

روى مسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم ، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم شيخ زان، وملك كذاب، وعالم مستكبر) .[65]

روى الإمام مسلم عن معقل قال: سمعت رسول الله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقول:(ما من عبد يسترعي الله رعية، فيموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة)[66]. وروى مسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم

---

[62]- صحيح مسلم ، ص422، رقم الحديث(1079).
[63]- سورة آل عمران : الاية30 .
[64]- أنظر النظم الإسلامية ، ص30.
[65]- صحيح مسلم ، ص58، رقم الحديث (107).
[66]- صحيح مسلم ، ص71، رقم الحديث(142).

معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا. [67]

وقال رسول (صلى الله عليه وسلم) محذراً من التعامل الربوي، فقد اخرج المرابي من رحمة الله سبحانه وتعالى. عن بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (لعن رسول الله أكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء). [68]

الخاتمة:

بعد أن تم هذا البحث (أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير)، توصل الباحث إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في الآتي:

1- إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أولى جانب الدعوة والتربية اهتماما كبيراً، واستخدم أساليب شتى.

2- من الأساليب التي استخدمها في التربية مع أصحابه (صلى الله عليه وسلم)، أسلوب التحفيز والتحذير، وما يحتوي هذان الأسلوبان من وسائل ك(الترغيب، والترهيب، والتشويق، والتشجيع، والوقاية، والجزاء الأخروي)، مما ينمي في النفس البشرية، الرغبة والرهبة ويدفع المسلم باتجاه الاستقامة والاعتدال. ومن ضمن ما استخدم من الأساليب التربوية العفوية، كالإعراض بالوجه ، والتأنيب، والحرمان.

3- لا يصلح أمر هذه الأمة إلا ما صلح به أولها ، وهو اتباع منهج النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي بموجبه استطاع أن يجعل من المسلمين منارة للعالم أجمع، وكون دولة أغضت مضاجع الكفار أجمع.

توصي الدراسة بالرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، باستخدام أسلوب التربية بالتحفيز والتحذير في تربية الأبناء والمجتمع عامة، الاقتداء بالنبي (صلى الله عليه وسلم) في طريقته في تربية أصحابه الكرام (رضي الله) عنهم جميعاً.

[67]- صحيح مسلم ، ص917، رقم الحديث(2128).

[68]- صحيح مسلم ، ص13، رقم الحديث(2119).

فهرس المصادر والمراجع:

أولاً المصادر:

القرآن الكريم:

كتب الحديث:

1- المستدرك على الصحيحين ،أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا /دار الكتب العلمية – بيروت/ ط: 1، 1411 – 1990.

2- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

3- سنن الترمذي/ سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح/ للإمام الحافظ أبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي 209 – 279/ حققه وصححه عبد الوهاب عبد اللطيف/ دار الفكر للطباعة والنشر.

4- سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية.

5- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة/ ط: 1/ 1422هـ.

6- صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

7- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)/تحقيق: حسام الدين المقدسي / مكتبة القدسي، القاهرة/ ت: 1414 هـ، 1994 م.

المعاجم وكتب اللغة:

1- القاموس المحيط للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الفكر- بيروت.

2- معجم ديوان الأدب/ أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)/ تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر/ مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس/ طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة/ عام النشر: 1424 هـ - 2003م.

3- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت:666ه) ، دار الكتب العربية ، بيروت.

4- تاج العروس من جواهر القاموس/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)/ تحقق: مجموعة من المحققين / دار الهداية.

ثانياً المراجع:

1- أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، زياد محمود العاني.

2- أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها ، د. عبد الرحمن حسن حبنكة. التحرير والتنوير ، المعروف بتفسير ابن عاشور ، مؤسسة التاريخ، بيروت –لبنان.3-

3- المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم ، د. محمد إبراهيم الشافي ، مطبعة السنة المحمدية.

النظم الإسلامية ، د. منير حميد البياتي، ط1، (2006م)، دار وائل للنشر.
4- تربية الأولاد في الإسلام د. عبد الله ناصح علوان، دار السلام.
5- سيرة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)الرحيق المختوم ، الشيخ صفي الرحمن المباركفوري ، دار القلم ، ط2 ، (1422ه – 2001م).14-
6- منهاج الشاب المسلم في أسرته لمحسن عبد الحميد ، مطبعة الزمان، بغداد، (1402ه.
7- نقل من توجيهات الإسلام ، الإمام محمود شلتوت ، دار الشروق (1403ه- 2004م) .